الثقافــة والعلــوم في العــراق القــديم

د. ريا محسن الحاج يونس*

تاريخ التقديم: 2008/7/17 تاريخ القبول: 2009/4/22

من دراستنا للحضارة العراقية القديمة وتتبع التطورات العلمية والثقافية حسب تسلسل فتراتها التاريخية. يمكننا ملاحظة التدرج الثقافي والعلمي عبر العصور القديمة وحتى نضجها في العصور المتأخرة. ولعل ذلك طبيعيا جدا فيما لو أخذنا نفكر من خلال المكتشفات الأثرية التي هي الدلائل الحقيقية لأي حضارة قديمة كانت او حديثة. ونحن نعلم ان الإنسان بدأ بالاكتشافات والصناعات ثم الاختراعات منذ العصور الحجرية القديمة. فتعلم استخدام ما حوله في الطبيعة من أحجار وأخشاب ومواد أخرى ثم تعلمه الزراعة والتدجين وبعدهما صناعة الفخار والمعادن كل ذلك أوصله إلى الصناعات الأخرى. مع التفكير والتأمل فيما حوله. كل ذلك درب عقله على التفكير والاستنتاج الناجح حتى وصل إلى الكتابة التي أوصلته بدورها إلى الحضارة الناضجة. والفكر المثقف الذي سما به في ذلك العالم القديم. وهكذا بدا الإنسان بالعلوم العلمية. والمعارف العملية هي أسس العلوم البشرية ونواتها. ومن التمحيص والتدقيق في المخلفات اللاثرية والمصادر الكتابية القديمة تبين لنا ان العلوم والمعارف في حضارة العراق بدأت بأطوار عملية أي أنها كانت أشبه ما تكون بالحرف والصناعات التي يكون تعلمها بالتجربة والممارسة العملية. فعندما بدأ التخصص بالصناعات المختلفة الكثيرة التي نشأت في الحضارات الأولى. نشأت في المجتمع جماعات من الصناع المحترفين المختصين كالمعدنين والنجارين والنحاتين والفخاريي ن والكتبة والفنانين والبنائين والمهندسين. وكلهم أصحاب حرف مختصين ولا سبي ل لمعرفة صناعاتهم الا بالتلمذة والانتساب إلى طبقة خاصة من الصناع لتلقي المعلومات وأسرار الصنعة من ذوي الاختصاص. ومما تركوه لنا من كتاباتهم القديمة علمنا انهم كانوا يدونون

* مفتشية آثار نينوى.

معلوماتهم ليتعلمها من يريد. ومن هنا بدأت العلوم الصرفة مثل الرياضيات والجبر والهندسة والفلك والطب وغيرها من علوم[1].

مفهوم العراقيين لحضارتهم

نظر العراقيون الأوائل إلى ازدهارهم الحضاري بعين الرضا ورأوا انه لابد ان يكون صنيعا قام به من هو اقدر منهم هم البشر فلذلك عدوه نعمة من نعم آلهتهم التي خلقتهم وقدرت مصائرهم. خاصة انهم كانوا يعتقدون ان الكون كان محكوما بموجب نواميس إلهية مقدسة، هي نظم وقواعد لكل ظاهرة كونية وحضارية عملية وحسية تجعلها تسير وتعمل إلى الأبد بمقتضى خطط معينة وضعتها الآلهة التي أوجدت تلك المظاهر [2]. ويجدها الباحثون في الكتابات القديمة وقد سميت مي ME وهي كلمة سومرية. تقابلها في الأكدية كلمة parsu التي تماثل أختها العربية فرائض. ومن الفرائض هذه كان رجال الدين في العراق قد وضعوا جدولا يتضمن أكثر من مائة عنوان. وقد لوحظ أنها تتألف من عدد متنوع من النظم والقواعد الاجتماعية ووظائف مختلفة بالإضافة إلى مجموعة من شعائر وطقوس دينية وميول واتجاهات عقلية وعاطفية ومعتقدات ومذاهب متنوعة. فهي تتضمن السلطة والملوكية وتحدد العديد من مظاهر وممارساتها، وأيضا تتضمن مختلف المهام للرجال والنساء والعلاقات الاجتماعية من تنظيم العائلة والحياة العامة وأخلاق عامة وخاصة وسلوكيات متعددة[3].

كما اعتبر العراقيون ان الصنائع هي أيضا أمورا أساسية للحياة اليومية وللحضارة بشكل عام وقد أطلقوا عليها كلمة NAM حيث اعتقدوا ان الصنائع هي أيضا أمورا أساسية للحياة اليومية ولذلك الحقوا كلمة بكلمة لتعني تقرير المصير. ورأوا أن السيطرة على الفرائض والصنائع تعني السيطرة على شؤون

(1) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، القسم الأول، بغداد 1955 ص307.
(2) جان بوتيرو، بلاد الرافدين، ترجمة البير ابونا، بغداد، 1990، ص292.
(3) المصدر السابق.

الإنسان وحضارته وعلى تسير الكون ونظامه [1]. ولذلك كان لابد ان توضع الفرائض والصنائع عند من يأتمنها ويحسن التصرف بها. خاصة ان الإدراك والمعرفة هما فضيلتان عمليتان أساسا. وسيلتين للسيطرة على هذا المجال كله وعلى مجالات أخرى. وللأشراف على اكتسابها وممارستها. ولذلك قررت الآلهة ان تودعها عند حكيم الآلهة. الذي هو الإله أنكي/أيا.

انكي/أيا: هو الماء العذب الذي عرفوا قيمته حق المعرفة وعرفوا دوره الأساسي في حضارتهم التي نشأة وتطورت على ضفتي دجلة والفرات. وقد سماه السومريين بـ أنكي EN-KI والأكديون ea ايا، كان هذا الإله حكيماً بارعاً ولذلك اعتبروه اله الحكمة والمعرفة وتذكر الأساطير القديمة بأنه هو الذي نظم الكون والمجتمع البشري على الرغم من انه يأتي في التسلسل الثالث بين الآلهة الأولى آنو، أنليل ثم أنكي/أيا. وهو الإله الرئيسي لمدينة أريدو المدينة الأولى التي نزلت فيها الملوكية من السماء. وهي بالفعل أقدم مدينة كشف عنها في جنوب العراق. ومن الكتابات القديمة أيضا نعرف أن العراقيين القدماء اعتقدوا بأن أنكي كان يرعى الإنسان على الأرض، ويهتم بحياته واستمراره في الوجود بتكفيل الوفرة وتعميم الخير وإبعاد الأذى عن الإنسان. الذي خلق ليعبد الآلهة ويعمر بيوتها على الأرض. والأساطير تذكر بأنه هو الذي أنقذ النسل البشري من الانقراض في الطوفان. وهو الذي خطط ونظم تفاصيل الكون وكيفها جميعه ا مع غاياتها الخاصة لتخدم مصالح البلاد والبشر. حيث نجده بمثابة وكيل يخطط اتزان الأعمال والتبادلت داخل المناطق العائدة اليه. وهذه المناطق هي الكون كله حسب اعتقادهم. كما كن لأنكي/أيا دوراً كبيراً في رئاسة الثقافة ونوعية الحياة. وعلى ما يبدو ان هذا الإله ظهر من وحي عميق وفكر سام متبلور عند سكان بلاد الرافدين القدماء وفي تفكيرهم في هذه الحضارة وبحثهم عن تحليل محتواها الذي لم يكن بوسعهم الا دمجه في رؤيتهم الدينية للعالم. فتوصلوا إلى الفرائض والصنائع التي

(1) ريا محسن الحاج يونس، فجر الحضارة السومرية في ضوء أختام عصري الوركاء ومدة نصر، رسالة دكتوراه غير منشورة. بغداد 1998. ص 150.

أودعوها عند هذا الإله الحكيم البارع الذي كان يلعب دورا مهما في حياتهم التي تطورت وازدهرت بفضله بعد ان استطاعوا السيطرة على مياه النهرين واستغلالها في الري بعد ان قاموا بعمل القنوات ومشاريع الري الصناعي وهكذا ازدهرت بلاد سومر بفضل المياه التي صنعت أقدارهم واله الماء هو انكي فكان هو أصلح من يقدر مصائرهم، فسلموه الفرائض وصنائع الأقدار التي وضعها في مدينته اريدو. وبذلك كان أنكي/أيا حسب اعتقادهم هو الخالق والمبتكر الوحيد للحياة المتحضرة كلها[1].

ولأن جميع آليات الحياة المعقدة والمهذبة في البلاد كانت تتركز في أنكي. وكان هو مصدرها ومنظمها في آن واحد فقد عده الآلهة خارق الذكاء. وفي نظام كان الإدراك فيه مستقطبا بالعمل والإنتاج والنجاح رأوا فيه نوعا من المهندس الفائق الذي وحده يستطيع ان يجابه كل معضلة تقنية. وان يجد لها على الفور الحل الأمثل والأنجع.

ولما كان أنكي/أيا الحائز على السيادة. هو المنظم والمسيطر بالعقل والنجاح على الصعيدين التقني والعملي، وذلك في سبيل المصلحة العليا لمجتمع الآلهة. وكان على رأس نظام متكامل ينطلق من توجيهاته، ومن خلال وكلائه، أي الآلهة الصغيرة التي كلف كل منهم بجانب من جوانب الحياة والعالم ثم ينتهي للعمال أي البشر الذين كانوا يشغلون الحياة والدنيا فعلا، وهم التقنيين الحقيقيي ن وأيا هو رب العمل معهم جميعا ومع كل التقنيات. وكأنه هو الذي رفعها كلها من الزراعة وتربية المواشي حتى الكتابة والتعزيم.

ومن الأساطير القديمة نعلم كيف استطاع أنكي/أيا مخترع الحضارة والتقنيات ان يكشفها للبشر ويعلمهم إياها. ومن الكتابات القديمة أيضا نعلم انه كانت هناك آلهة أخرى صغيرة تساعد الإله انكي بعمله[2]. وذلك بتكليف منه. فقد كلف كل منها ببعض الأمور التنظيمية وهم بدورهم يكلفون البشر ويعلمونهم الصنائع والمهارات. وبالإضافة للآلهة التي اعتمد عليها أنكي/أيا نجده قد اعتمد

(1) جان بوتيرو، المصدر السابق،ص285.

(2) صموئيل نوح كريمر،من ألواح سومر. ترجمة طه باقر، بغداد 1956، ص 179.

على الحكماء من البشر الذين كان لهم دورا كبيرا في تعليم الناس المهارات والفنون الصناعية، حيث كانوا موجهين من قبله وانه بعثهم في أزمان مختلفة ومنذ أزمان ما قبل الطوفان. ويذكر ان عدد أولئك الحكماء كان سبعة. وقد نسبت لهم أعمال جليلة وعظيمة. فقد ورد ذكرهم في ملحمة كلكامش بأنهم هم الذين وضعوا أسس مدينة الوركاء. كما قد جاء ذكرهم وبشكل مفصل في كتابات الكاهن البا بلي برعوشا بيروسس 300 ق. م وقد أطلق عليهم Muntakku من الفعل malaku بمعنى شاور واستشار فيكون معنى اسمهم مستشارين، كما عرف الواحد منهم في اللغة الأكدية ب Apkallu بمعنى الحكيم وهي كلمة سومرية الأصل من AB. GAL وقد وصفوا في النصوص المسمارية بكونهم ummianu. أي الصناع المهرة الذين يملكون الخبرة ويعلمونها فهم بمثابة المعلمين المدربين [1]. من هم أولئك الأفاكل في الحقيقة معلوماتنا عنهم ليست بالكثيرة وقد لا تعرفنا بسبعتهم ولكنا نعرف ثلاثة منهم على الأقل. أولهم ومن الكتابات القديمة أيضا كان أدابا الكاهن الأعلى للإله أنكي/أيا في مدينة أريدو. كان كاهنا تقيا ورعا يقوم على خدمة المعبد والآلهة وقد أحبه الإله أيا ومنحه المعرفة والحكمة والقوة. ومن مزايا هذا الكاهن انه كان صيادا ماهرا يقوم بالصيد يوميا، وفي احد الأيام هبت عليه الرياح الشرقية وقلبت زورقه فغضب رغم حكمته وعقله مثله مثل أي إنسان في حالات التعب والإرهاق ومسك جناح الريح وكسرها فاختل ميزان الجو مما اغضب الآلهة منه مما اقلق الإله انكي/ايا لينقذ الموقف وبنفس الوقت يحمي عبده المطيع من غضب آنو كبير الآلهة. فبدأ بتعريف كبير الآلهة بخصال أدابا الحميدة ومقدار خدماته المقدمة، للآلهة مما جعل آنو يعجب به اشد العجب وأبدى رغبته في ان يخلده مثل الآلهة مما اقلق الإله الحكيم أنكي/أيا. لأن ذلك سوف يسبب خللا اكبر وهو تخليد الإنسان الذي كان مصيره المحتوم هو الموت وليس الخلود الذي هو من مزايا الآلهة فقط. وهنا نجد الإله انكي/ايا يقوم بخدعة جديدة يجعل

(1) ريا محسن الحاج يونس، المصدر السابق ص 125.

الإله انو يغير رأيه بادابا ويتراجع عن قرار تخليده. فيبقى ادابا حكيما بين البشر حتى يحين اجله[1].

الأبكالو الثاني المعروف كان أوتو نابشتم/زيو سيدرا الذي كان يعيش في مدينة شروباك (فارة) والذي كان بأنه ملكا صالحا نقيا يخشى الآلهة وكان يتلهف شوقا إلى الاتصال بالوحي الإلهي في الأحلام وفي تلاوة التعاويذ والأدعية وقد اختاره الإله انكي/يا لينقذ البشرية من الطوفان الذي قررت الآلهة إحداثه لتعاقب البشر. وهذا حسب ما جاء في قصة الطوفان البابلية. فتكلم معه أيا من خلف الجدران بأسرار الآلهة وأمره بان يصنع سفينة ويأخذ ما يملك، ويأخذ معه بذرة كل مخلوق حي. وبعد انتهاء الطوفان وبعد انتهاء الأمطار. خرج من السفينة وقرب قربانا للآلهة فرحت به كثيرا بعد ان ظنت أنها قد قضت على جميع البشر ولم يعد هناك أحدا يقوم على عبادتها والتقرب لها. ولذلك فرحت الآلهة بعمل أوتو نابشتم وقررت مكافئته على عمله العظيم،فمنحته الخلود وزوجته وهذا ما جاء في قصة كلكامش وعلى لسان اوتو نابشتم نفسه وهو يخبر كلكامش بما حدث وكيف كان خلوده بقرار من الآلهة نفسها[2].

أما الأبكالو الثالث فهو البطل كلكامش الذي قام بمغامرات عديدة أعطته الحكمة والمعرفة حيث نقرأ في ملحمته بأنه كان حكيما وخبيرا وذات معرفة بأخبار الزمان الغابر مما قبل الطوفان وانه سافر أسفارا بعيدة كما تصف أعماله في مدينته الوركاء كيف انه بنى معبدها المقدس وكيف انه أحاطها بسور عظيم الذي تذكر الكتابات انه كان من عمل الأبكالو السبعة. كما وصف كلكامش بأنه بطل الآلهة. واه خلق ما يكون من الصورة والخلق فقد صنعته الآلهة أحسن صنعة وأجمل مثال. قوي الجسم هائل الخلق جسيم التركيب ثلثاه اله وثلثه الباقي بشر [3]. من كل الصفات السابقة يمكن ان نرسم صورة لرجل مفكر متأمل بحث كثيرا عن الحقيقة التي وصل إليها بعد ان بحث كثيرا في غياهب الماضي العميق وحسب

(1) المصدر السابق؛ ونائل حنون، الحياة والموت، دمشق، 2005،ص211.

(2) طه باقر، مقدمة في أدب العراق القديم؛ و نائل حنون المصدر السابق.

(3) طه باقر، ملحمة جلجامش، بغداد 1975. ص461؛ طه باقر ونائل حنون المصدر السابق ص199.

تاريخ جيله السومري بحث في أخبار عصور ما قبل الطوفان حتى وصل إلى مقر جده اوتو نابشتم الحكيم الوحيد الذي نال الخلود. ربما ليروي لنا قصة الطوفان.

وبعد عدة قرون نجد لقب الأفكل يظهر لنا في كتابات الحضر التي تذكر هذا اللقب مرة واحدة كلقب لنصرو السيد والد الملك سنطرق الأول. والأفكل عند أهل الحضر هو رئيس الكهنة. ونصرو مريا (السيد) هو احد أفراد العائل ة التي ظهر منها ملوك الحضر فيما بعد ويعتقد انه عمر طويلا. كما انه ترك أعمالا عمرانية جليلة[1]. وعلى ما يبدو ان هذا اللقب كان معروفا في الجزيرة العربية والى فترات متأخرة ونستدل عليه من الأسماء الشخصية. ويطيب ان نذكر هنا ان فاتح مدينة الموصل الأول هو البطل ربعي بن الأفكل العنزي صحابي جليل وقائد كبير فاتح الموصل 16 هجرية. وفاتح تكريت في نفس السنة أيضا[2].

أشكال الحكماء:

ومن الكتابات القديمة يمكننا ان نتصور شكلاً مميزاً لأولئك الأفاكل حيث تعطينا وصفاً لطيفاً جداً يعكس تصور الإنسان الفكري لمستشاري الإله أنكي/أيا (الماء العذب). فلا بد أن يكون لشكلهم علاقة بالماء فلذلك صوروهم على أنهم أسماك بشرية. ففي الآداب السومرية والبابلية نتبين من رواية أسطورية تشير إلى سبعة أبكالو باهرة تقارنها الأسطورة بشبوطات. وتؤكد الرواية بأنها هي التي ضمنت نجاح التصاميم الإلهية الموضوعة للسماء والأرض. وفي ملحمة أيرا ذكر لسبعة ابكالو لأبسو وهي شبوطات مقدسة كان أيا شفيعها وقد نالت منه حظا من الدهاء الخارق[3].

وأجمل من كتب عنها وعرفها الكاتب البابلي برعوشا في العصر السلوقي بحدود 300 ق. م حيث أوجز لنا باليونانية فلسفة العراقيي ن لهذا الموضوع (المعارف والعلوم وانتشارها في العالم القديم). حيث يذكر: ظهر على شاطئ كلديا

(1) الحضر مدينة الشمس، فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى، بغداد74 19، ص30.
(2) بسام إدريس الجلبي، موسوعة العلام الموصل، مجلد الأول، 2004، ص285.
(3) Real Lexicon der Assyriology, 8 1933, p.24.

(الجزء الجنوبي من بلاد بابل). مسخ خارق من البحر يعى وانيس، كان جسمه جسم سمكة، تحت رأسه رأس آخر له أرجل شبيهة برجلي إنسان وكان يمضي أيامه بين البشر علمهم الكتابة ومختلف العلوم والتقنيات وتأسيس المدن وتشيد المعابد والقضاء والهندسة. كما كشف لهم عن زراعة الحبوب وحتى الأثمار. وعند الغروب كان وانيس يغطس ثانية في البحر يقضي لياليه في الماء. ثم بعد ذلك ظهرت كائنات أخرى مماثلة ومجموعها سبعة يصفها لنا برعوشا (بيروس) وكأنها أيضا خارجة من البحر وهي اسماك بشرية ويربط كلا منها بأحد عهود ما قبل الطوفان[1]. وكما ذكرنا سابقا ان أدابا كاهن الإله انكي في مدينة اريدو كان من أولئك الأفاكل وربما هو أولهم. يعتقد البعض بأنه هو نفسه وانيس الذي ذكره برعوشا (بيروس) في العصر السلوقي.

وعلى الفن ظهرت الأسماك وبكثرة على المنحوتات. ومنذ أقدم الفترات التاريخية. وغالبا كانت تعزى الإله أنكي/أيا. حيث أنها وكما هو معروف تعتبر رمز من رموزه العديدة. ثم بعد ذلك ظهر رجال مركبون نصفهم العلوي رجال والنصف السفلي سمكات. وكان هذا في العصر البابلي القديم. اما في العصر الآشوري الحديث ظهر على المنحوتات أشكال رجال يضعون على رؤوسهم جلد سمكة[2]. وعلى ما يبدو ان هؤلاء الرجال هم من الكهنة المعزمين في المعابد الآشورية. ولعل هذه الصورة هي نفسها التي ذكرها برعوشا (300) ق.م.

ومن دراسة مشاهد المنحوتات الآشورية وكتاباتهم المسمارية نتبين مدى اهتمام الآشوريين وولعهم بهذا الجانب الحضاري أي العلوم والمعارف والحضارة بشك عام ولذلك نجد اهتمام كبير باله الحكمة والمعرفة أيا وأيضا الاهتمام بحكمائه. ولذلك نجد ما يحاكي أمثالهم على المنحوتات التي تستوجب مواضيعها وجود اله الحكمة والمعرفة. وأكثر ما تمثل هذا الموضوع في مدينة النمرود.

فعلى جدران قصر الملك آشور ناصر بال الثاني نجد لوحا حجريا وقد نقش عليه رجلا يافعا يبدو قوي الجسد يضع على رأسه جلد سمكة رأسها يعلو

---

(1) جان بوتيرو، المصدر السابق، ص304.

(2) T. A. MADHLOOM, The chronology of Neo Assyrian Part, London, 1970.

رأسه ثم يتدلى جسدها على ظهره. كما يحمل بيده اليسرى سطلا صغيرا بينما رفع اليد اليمنى للأعلى ماسكا بها كوز صنوبر وكأنه يقوم بعملية نثر المياه التي موجودة بالسطلة [1]. ولعل هذا الشكل هو تجسيد لوصف الأبكالو الذي وصفه برعوشا البابلي. (صورة رقم– 1). ومن النمرود أيضا ومن قصر الملك آشور ناصر بال الثاني أيضا وبالتحديد الواجهة الشمالية للقصر الشمالي الغربي نجد مدخلين للقصر وكما هي عادة الآشوريين وولعهم بتزيين مداخل قصورهم بالمخلوقات الحارسة نجد هنا وعلى احد البوابات ثورا مجنحا يحرس المدخل وهو كغيره متكون من جسم ثور قوي ووجه إنسان جميل التقاسيم وجناح النسر وتاج الإلوهية. وأيضا جلد السمكة الذي نراه يمتد من مؤخرة أسفل البطن حتى رأس الإنسان ونرى أيضا عين السمكة في القسم الخلفي من لباس الرأس (الصورة رقم –2)[2].

ومن النمرود أيضا ومن معبد نابو نستطلع عدة أمور تبين اهتمام القوم بالإله أيا /أنكي وبحكمائه خاصة ان المعبد هو للإله نابو اله الحكمة والمعرفة والفنون والعلوم شيدته الملكة سمو رامات (سميرا ميس) والدة الملك ادد نيراري الثالث 809–782 ق. م وكان مدخل هذا المعبد محمي من قبل رجلي سمكة على الجانبين[3]. ومن مدينة آشور لدينا حوض من الحجر الجيري مستطيل الشكل نقش في منتصف كل جانب من جوانبه وكل زاوية من الزوايا الأربع اله يضم إلى صدره إناء يتدفق منه الماء إلى الأعلى والى الأسفل يقف جانبيه إلهان يلبسان جلد السمكة وكل منهما يمسك بيده سطلا. هذا الحوض يعود للملك سنحاريب وهذا ما أخبرتنا به الكتابة المسمارية التي نقشت عليه [4] (الصورة رقم– 3). كما كتابات تاريخية أخرى أخبرتنا ان الملك سنحاريب في حملته على عيلام عندما بلغ شواطئ الخليج قرب البصرة، قدم إلى الإله أيا قاربا وسمكة من الذهب رماهما في

(1) NORA KUBIE, ROAD TO NINEVEH, 1964, London, fig.6.
(2) أكرم شكري، مجلة سومر، مج 20، 1964 ص227.
(3) عبد الله أمين أغا وميسر سعيد العراقي، نمرود، بغداد، 1976، ص23.
(1) ثروت عكاشة الفن في العراق القديم. ص568.

الماء حيث المعبد الأصلي للإله [1]. وان دل ذلك على شيء فهو دليل على مدى اهتمام العراقيين بشكل عام بالحكمة والحكماء وأيضا المعرفة والعلوم التي هي التي كانت ولازالت الأساس الأول للرقي والتقدم في الحياة.

صورة رقم (1)

(2) طه باقر، المصدر السابق، ص 249.

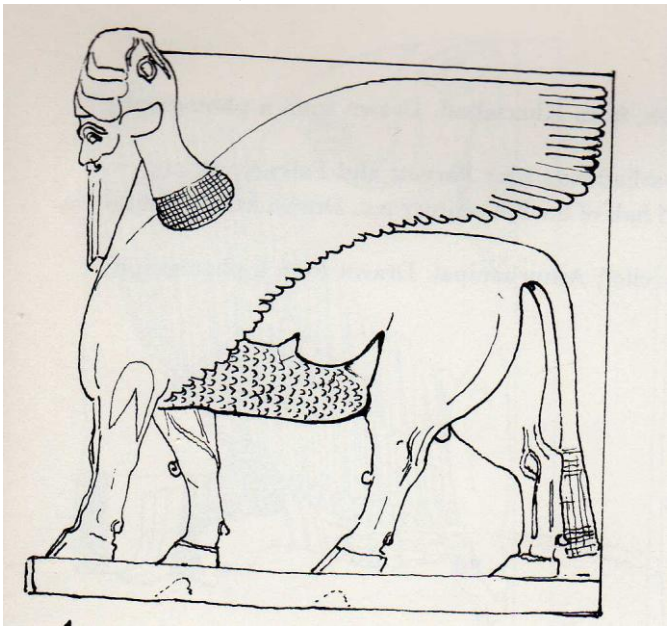

صورة رقم (2)

صورة رقم (3)

Culture and Science in Ancient Iraq (Mesopotamia)

Dr. Raya M. Al-Haj Younis *

Abstract

When we study the ancient civilization of Iraq, we notice the cultural and scientific progression, during the ancient period until reaching the development in the late eras, was very active.

A group of masterly professionals in their professions were originated from the ancient society, similarly from the inscribed tables that they left, we learned that they have been created them for the citizens to whom seek benefit.

The research is about the Iraqi philosophy of the cultural concept in ancient Mesopotamia.

* Ninavah Archaeology Inspection Directorate.